Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان شيعته وأنصاره يتوجسون خيفة من اغتياله بعد الحروب الطاحنة التى خاضها يوم الجمل ، ويوم صفين ، ويوم النهروان ، فكانوا يخافون عليه الغيلة وأخذه على غرة ، فكان الإمام ـ رضى الله عنه ـ وكرم الله وجهه يقول لهم :

« إن علىَّ من الله جُنة حصينة ، فإذا جاء يومى انفرجت عنى وأسلمتنى ، فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلْم » فكان موقفه ـ رضى الله عنه ـ موقف الإيمان الكامل بقضاء الله وحتمية الساعة الموعودة .

لقد امتنع عن الناس فى قبول الخلافة عقب مقتل عثمان ، ولكنهم مازالوا به حتى أجابهم ، وكانت التركة ثقيلة فواجهها بالصدق والحزم ، وكان موقفه كما لخصه فى كلمات أمينة قصار ، حيث يقول فى بعض خطبه :

أما بعد ، فإن الله بعث نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأنقذ به من الضلالة ، وحفظ به من الهلكة ، وجمع به بعد الفرقة ، ثم قبضه الله إليه ، وقد أدَّى ماعليه .